

— ٤٣ —

وقال كمال :

— لا أظن شغلانة المعيدة وحدها هي التي تغريها بالقاهرة .. إن هناك سببا أقوى للإغراء .

وضحكت مي متسائلة :

— ما أخباره يا أميرة ؟

وأعاد السؤال أميرة من شرود استغرقت فيه وهزت رأسها مستفسرة :

— أخبار من ؟

وأجابت مي :

— رءوف ..

وأطلقت أميرة تنهيدة . ولم يبد أن رءوف كان بعيدا عن ذهنها الشارد فقد قالت ببساطة :

— إنه يدرس في بعثة مدرعات في تشيكوسلوفاكيا .

وقال كمال :

— لقد كتب إلى أنه سيزورنا بمجرد عودته من براغ .

وقالت مي :

— لعله يحضر الدبل معه .

وتنهدت أميرة ولم تجب ، وقالت مي :

— ربنا يحضره بالسلامة .. ويتمم كل شيء على خير .

ووصلت العربية إلى السوق . ووقف كمال بها في أحد المنعطفات .. ثم هبط

الثلاثة يسرون إلى الدكان .

وفوجئ الحاج عبد السلام بمى ورفاقها يقبلون على الحانوت وهتف بهم

مرحبا :

— أهلا وسهلا .. ما هذه المفاجأة الطيبة . تفضلوا ..

وحاول عمار أن يرسم ابتسامة على شفثيه ونظرت إليه مي في إعجاب